

حول احتفالات الكريسماس والتهنئة به وحكم قبول الهدايا /الخميس)32-21-1202م(فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

السؤال الاول في هذه الحلقة بمناسبة ايام الكريسماس وهذه الانوار التي تزين البيوت والشوارع وما يكون فيها من تهادي بين الجيران والاصدقاء والزملاء والاهل والاصحاب سواء في اطار العمل او في اطار الاجتماعي البحث - 00:00:00

سؤال السائلة تقول اصحابي الشغل يعطونني هدايا وانا لست ممن يحتفلون بالكورس في مصر لكن اضطر احيانا اهديهم اقابل هداياهم بمثلها ويعني بالإضافة الى تهنئة عامة مثل هذه هوليداي وهابي نيو بيرز او نحو ذلك - 00:00:25

فأين انا من الحرج او من القبول الشرعي في هذا الموقف؟ ما هي البوصلة الضابطة لهذا الامر يقول لها يا سيدتي الاصل جواز قبول الهدية من غير المسلم تأليفا لقلبه على الاسلام - 00:00:51

وترغيبا له فيه كما قبل النبي صلى الله عليه وسلم هدايا بعض الكفار كهدية المقوقس وغيره بخاري بوب في صحيحه فقال باب قبول هدية من المشركين وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:11

هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة. فدخل قرية فيها ملك او جبار فقال اعطوها اجر هاجر واهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم وقال ابو حميدة ابو حميد اهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساء - 00:01:35

وكتب له ببحرهم وذكر قصة اليهودية واهداءها الشاهي المسموم الى النبي عليه الصلاة والسلام اقصد السنة في السوابق الكثيرة جدا حول قبول النبي صلى الله عليه وسلم الهدايا من غير المسلمين - 00:02:05

لكن هذا في غير الاعياد في غير المناسبات الدينية هذا القبول العام للهدايا من غير المسكن حيث حيث يستند الى قاعدة ان لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - 00:02:21

ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المسلمين كما يجوز اليه وترغيبه في الاسلام لا سيما ذوي القربي والجيرة نحو ذلك. وقد اهدى عمر رضي الله عنه لاخيه المشرك في مكة ثوبا كما روى ذلك البخاري في صحيحه - 00:02:39

لكن ننبه ان هذا في غير ايام الاعياد الخاصة بالقوم لما يتضمنه هذا من الاقرار بما يتضمنه هذا العيد من مخزون ثقافي وعقدى ونحوه لكن من ناحية الاخرى لا حرج في استقبال الهدايا من غير المسلمين في اعيادهم. ما لم تكن محرمة في ذاتها كالخمر - 00:03:09

خنزير وما فيه تصاليب ونحوه فان هذا من جملة البر المشروع في التعامل معهم وهو المتفق عن كثير من السلف قد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واما قبول الهدية منهم - 00:03:41

يوم عيدهم وقد قدمنا عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه اوتى بهدية النيروزي قبلها وقد روى ابن ابي شيبة ان امرأة سرت عائشة قالت ان لنا ازهارا جمع ظهر - 00:04:01

وهي المرضع انما اذهارا من المجروس. وانه يكون لهم العيد فيهدون لنا قالت اما ما ذبح لذلك اليوم فلا تأكلوه يعني ما اهل به لغير الله ولكن كلوا من اشجارهم - 00:04:20

يعني التفاح والثمار والبقول ونحوها وعن ابي بربعة انه كان سكان مجروس فكانوا يهدون له في النيروز والمهرجان فكان يقول لاهل ما كان من فاكهة فكلوه وما كان من غير ذلك فردوه - 00:04:36

وروبي ايضا انه اهدي الى بعض السلف هدية من الحلوى في يوم النيروز فقال نورزونا في كل يوم لا يأس بمكافحتهم على هذا ولكن في اعيادنا نحن فطر والقضاء وليس في اعياد القوم - [00:04:59](#)

هناونا في اعيادهم ارسلوا علينا هدايا في اعيادهم نكتر اليهم بالهدايا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية وكان يثيب عليها صلوات ربي وسلامه عليه اما ما يتعلق بالتهنئة ما مضى كان - [00:05:22](#)

حول الاهداء لغير المسلم او قبول هديته اما التهنئة تهنئة القوم باعيادهم فقد صدر فيها قرار من مجمع فقهاء الشريعة بامريكا اسوقه لكم بوجهه بنصه ومنه يعلم الجواب الاصل هو البر والقسط - [00:05:45](#)

بالتعامل مع غير المسلمين ومن ذلك الدخول عليهم بمناسباتهم الاجتماعية المشتركة كالزواج او قدوم المولود او قدوم غائب وتهنئتهم بدارهم رجاء حسن الجوار وتألف قلوبهم عليه اسلام اما المناسبات الدينية البحتة فالاصل انها من خصوصيات الملل والمحن - [00:06:09](#)

فتبقى مختصة باهلها فلا تجوز المشاركة فيها ولا يأس عند ظهور المصلحة من تهنئتهم بكلمات عامة لا تتضمن انتهاكا بهذه الخصوصيات ولا تتضمن اقرارا على باطل اذا ولد ما يقتضيها من زماله او جوار او او مشاركة في عمل او نحوه - [00:06:37](#)

كأن نقول او هابي او ك اند او نحو ذلك قد تفترق التهنئة ببعض هذه المناسبات عن الاقرار على باطنها في بعض الاحوال فاذا لا يحدث التزام حتمي بين التهنئة بمناسبة وبين الاقرار على ما تتضمنه من باطل - [00:07:05](#)

او تفقد المناسبة الدينية بعدها الدينى تصبح ثقافة اجتماعية موروثا اجتماعيا بحث ما كان من هذا القبيل يكون الامر فيه اوسع باذن الله عز وجل - [00:07:29](#)